الكتابُ العجيبُ

تأليف : إيهاب فاروق حسنى
رسوم : عبد الرحمن بكر



الهيئة المصرية العامة للكتاب

حسنى ، إيهاب فاروق
الكتاب العجيب / تأليف : إيهاب فاروق حسنى ؛
رسوم: عبد الرحمن بكر. ــ القاهرة : الهيئة المصرية
العامة للكتاب، ٢٠٠٦.
١٢ ص ؛ ٢٤ سم.
تدمك ٨ ٤٦٠ ٤١٩ ٩٧٧
١ ــ القصص العربية
٢ ــ قصص الأطفال
(أ) بكر، عبد الرحمن (رسام)
رقم الإيداع بدار الكتب ٢١٧٩٧/ ٢٠٠٦
I.S.B.N 977 - 419 - 460 - 8
ديوى ٨١٣,٠٢

الإخراج الفنى:
سها سليمان

(١)

فى مَخزنِ بيتِنا ... تُوجَدُ خِزانَةُ قَديمةٌ ... تعلوهَا الأتربةُ ... لا أحدَ يُحِبُّها ولا يَقترِبُ منِها أحَدُ ... حكَتْ لى جَدَّتى عنهَا ... قَالَتْ : كَانَ جَدُّك يُحِبُّها ويحتَفِظُ فيِها بكُتُبٍ ثَمينةٍ ...

(٢)

ذَهَبْتُ إلى المخزَنِ ... فَتَحتُ الخِزانَةَ بِحذَرٍ ... نَظَرتُ ... لا يُوجد داخِلها شَىءُ ... فقَط ... بَعض الكُتُبِ القَديمةِ ... فَأَخَذتُ كتابًا ونَفَضتُ الأتربَةَ عنه ...

(٣)

... بَعْد لحظات ... رأيتُ نوراً يَخرجُ من الكتاب ...

قلتُ : ما هذا ؟ ...فأجابَ صوتُ بعيدُ يُشبِه صوتَ جدى

... يقول :

هذا عالمُ الكِتاب الحَبيبْ

فيه سحرُ وجَمَالٌ عَجيبْ

كَما تُريدُه يُريدُكَ صَديقْ

كلَّما اقتربتَ يُضىء الطريقْ

وشعرتُ بالنُّورِ حولى ... يأخُذنى إلى عالمِ الكِتاب...

(٤)

... هُناك ... فى المَراعى الخَضراء البَعيدة...

الواسعَة رأيتُه واقفًا تَحتَ شَجَرة ... فرسًا أبيَضَ

جَميلاً ... ينتظرُنى ... ركبتُه ... وانطلقَ بى ... وسطَ

المَراعى و الحقُول ... كان يَعرفُ طَريقهُ ... ولا أعْرفُ

إلى أين يأخُذُنى ...



(٥)

أبرَقت السَّماءُ ... وقَصفَ الرَّعدُ ... ونَزلتِ الأمطَارُ بغزارةٍ ... فتبَللتْ مَلابِسى ... وابتَلَّ جَسَدُ الفرَسِ ... لَكنَّه استَمرَّ فى السَّيرِ ... يَغوصُ بأرجُلهِ فى الطَّرِيقِ ...

(٦)

وفى الليلِ ... أثْنَاء السَّيرِ ... تَعثَرت أرْجُل الفَرَسِ ... وسَقَطَ فى حُفْرَةٍ كَبيرةٍ... جُرِحَ سَاقَهُ ... فلَمْ يتَمكَّن من النُّهوضِ ... كان يتَألَّم كَثيراً ... وعَيناه تَدمَعانِ ... حَاولتُ إنقَاذه بكُلِّ قوتى ... و بقَيتُ بجوارِه طَوْال الليلِ ... أُعَالجُ جُرحَهُ ...



(٧)

... حتَّى أَصْبَحَ الصَّبَاحُ ... وشُفِى الفَرَسُ ... ثمَّ تَمكَّنَ من النُّهوضِ ... والخُروجِ من الحُفرَةِ ... واسْتَمرَّ فى السَّيرِ بصعوبةٍ ... وأنَا أسِيرُ وراءهُ ... هُوَ يَعرِفُ طَرِيقهُ ... ولا أعرِفُ إلى أين يأخُذُنى ...

(٨)

... فى الليلِ ... تَوقَّفَ بالقُربِ من حَظِيرةٍ ... وراحَ يَصهِلُ صَهيلاً ... كان يُنَادِى على فرَسِهِ ... الآن فَهِمتُ ما يُرِيدُ ... وذَهبتُ إلى الحَظِيرةِ ...



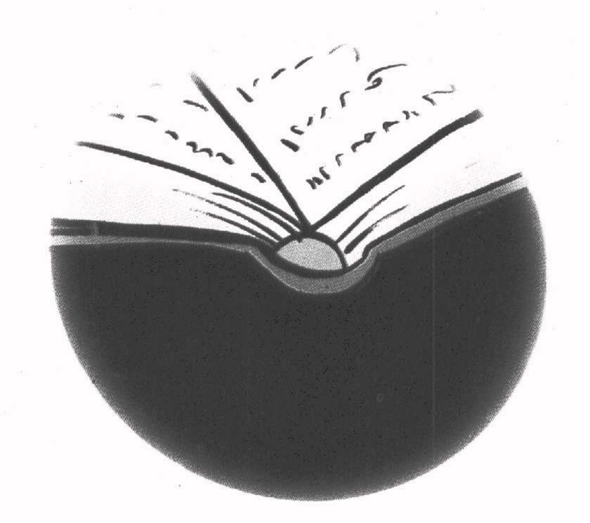
(٩)

... رَأيتُ فَرَسًا آخَر ... اصطَاده الصيَّادون ... وقَيَّدوه إلى سَاقِ شَجَرةٍ ... الفَرسُ جَريحُ ... يَتألَّمُ ... يَسمَعُ الصَهيلَ فيُحَاولُ فكَّ قَيده ... لَكنَّه لا يَسْتَطيعُ ... اقتَرَبتُ منه ... وفككتُ قَيده ... فصَهَل فَرحًا ... شَاعِراً بِحُريته ... وانْطَلَقَ بأقْصى سُرعَةٍ ... مُبتَعِداً عنِّي ... شَيئًا فَشَيئًا ...

(١٠)

... يَذهَبُ النُّورُ ... فأنظرُ حَولى ... أجِدُنى فى مَخزنِ بَيتنا ... و الكِتَابُ بين يَدىَّ ... أبتَسِمُ ... وأخرُجُ من المَخزنِ ... حَاملاً فى وجدانى قِيمَةَ التَعَاوُن فى حيَاة الفَرْدِ والمُجْتَمَع ...

* * *



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس

WWW. egyptianbook. org

E - mail : info @egyptianbook.org